Journal Of the Iraqia University 63-1(31-10) October(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الاتكيت السياسي وأثره في تعزيز العلاقات العامة الدولية

دراسة ميدانية لموظفي السلك الدبلوماسي العراقي

المدرس/ محمد إبراهيم عبد الله

الجامعة العراقية، كلية الإعلام

Political etiquette and its impact on strengthening international public relations: A field study on Iraqi diplomatic staff

Mohammad Ibraheem Abdullah Al_ Zubaidi
mohammad.i.abdullah@aliraqia.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على أثر الاتكيت السياسي في تعزيز العلاقات العامة الدولية لدى موظفي السلك الدبلوماسي العراقي في وزارة الخارجية العراقية وينتمي البحث الى الدراسات الوصفية، واعتمد على منهج المسح، واختيرت عينة قصدية مكونة من ١٠٦ موظفاً من السلك الدبلوماسي، وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات المتعلقة بفهم الموظفين للاتكيت السياسي والبروتوكول ومدى التزامهم به وأثره على تعزيز الثقة والمصداقية والسمعة الدولية.وتوصل البحث الى عدة نتائج اهمها أن الالتزام بالاتكيت السياسي يشكل عنصراً أساسياً في تعزيز السمعة الدولية وبناء الثقة والمصداقية. وبينت النتائج أن أبرز الصعوبات التي تواجه موظفي السلك الدبلوماسي في تطبيق الاتكيت السياسي ترتبط بالفروق الثقافية ونقص التدريب المستمر.**الكلمات المفتاحية: الاتكيت السياسي، العلاقات العامة الدولية ، السلك الدبلوماسي**

Abstract:

The study aims to identify the impact of political etiquette on enhancing international public relations among Iraqi diplomatic staff in the Ministry of Foreign Affairs. The research belongs to the descriptive studies and adopts a survey method. A purposive sample consisting of 106 diplomatic staff members was selected. A questionnaire was used as the main tool for data collection to assess employees' understanding of political etiquette and protocol, their level of commitment to it, and its impact on strengthening trust, credibility, and international reputation.The study reached several key findings, the most important of which is that adherence to political etiquette constitutes a fundamental element in enhancing international reputation and building trust and credibility. The results also showed that the challenges facing diplomatic staff in applying political etiquette are related to cultural differences and the lack of continuous training. **Keywords: Political etiquette, International public relations.**

مقدمة.

يعد الاتكيت السياسي عنصرًا أساسيًا في سلوكيات الدبلوماسيين وموظفي العلاقات العامة الدولية، إذ يعكس احترام القيم الثقافية والبروتوكول الدبلوماسي وأنماط التواصل المقبولة في المحافل الدولية. ويسهم في بناء الثقة المتبادلة، وتعزيز التعاون بين الدول والمنظمات الدولية. يشمل الاتكيت السياسي قواعد وسلوكيات تنظم العلاقات الرسمية، بدءًا من المراسم والتحيات، مرورًا بمراعاة المبادئ الثقافية، وانتهاءً بالتخطيط السياسي داخل اللقاءات الدولية، مما يضمن سلوكًا دبلوماسيًا محترفًا ومتسقًا.ينظر إلى الاتكيت السياسي على أنه ممارسة اتصالية رمزية ضمن استراتيجيات العلاقات العامة الدولية، تهدف إلى إدارة الانطباع وبناء الصورة الذهنية وإنتاج رمزية اللغة داخل المجال العام. ويتيح الالتزام به للفاعلين السياسيين ضبط صورتهم أمام الجمهور عن طريق السلوك البروتوكولي والمظهر العام واللغة غير اللفظية، كما يعكس تراكم الرأسمال الرمزي وإعادة إنتاج علاقات القوة داخل الحقل السياسي.تشكل أدوات الاتكيت السياسي وسيلة لتعزيز العلاقات طويلة الأمد، إذ

تسهم في بناء الثقة وتحسين إدراك الجمهور للصورة السياسية، وفي ظل العولمة أصبحت جزءًا لا يتجزأ من أدوات العلاقات العامة الدولية. كما يسهم في التواصل الاستراتيجي الذي يراعي الاحترام والثقافات المختلفة، ويعزز الصورة الذهنية للدولة أو المؤسسة على الساحة الدولية، ويساعد في تحقيق التفاهم والتعاون بين الدول. وفي بيئة متعددة الثقافات، يصبح الاتكيت السياسي عنصرًا جوهريًا لضمان الالتزام بالقيم والمعايير الدولية، ويمثل أداة فعالة في إدارة الأزمات وبناء الشراكات الاستراتيجية.

المبحث الأول الإطار المنهجي:

أولا: مشكلة البحث

يشهد النظام الدولي المعاصر تحولات عميقة في طبيعة التفاعلات السياسية والدبلوماسية، اذ لم تعد العلاقات بين الدول تُدار عبر القنوات الرسمية التقليدية فحسب، بل أصبحت تتشكل في فضاء اتصالي معقد تتداخل فيه الدبلوماسية الرسمية بالدبلوماسية العامة والاتصال الاستراتيجي وصناعة الصورة الذهنية. وفي هذا السياق المتغير، برزت العلاقات العامة الدولية بوصفها أداة محورية في إدارة السمعة الدولية للدول، وبناء الثقة، وتعزيز الشـــراكات، واحتواء الأزمات، والتأثير في الرأي العام العالمي. غير أن فعالية هذه العلاقات لا ترتبط فقط بجودة الرسائل الإعلامية أو التخطيط الاتصالي، بل تتأثر كذلك بالسلوك الرسمي الذي يصاحب هذه الرسائل، وهو ما يُجسّده الاتكيت السياسي باعتباره إطارًا منظمًا للسلوك الدبلوماسي والبروتوكولي في التفاعلات الدولية. في ضوء ما سبق، يمكن القول إن مشكلة البحث تتمحور حول الحاجة إلى تأطير الاتكيت السياسي بوصفه متغيرًا استراتيجيًا مؤثرًا في فعالية العلاقات العامة الدولية، ولا سيما في السياق العراقي الذي يسعى إلى تعزيز حضوره الإقليمي والدولي وإعادة بناء صورته الذهنية. إن جوهر المشكلة لا يكمن في غياب الاتكيت السياسي عن الممارسة العراقية، بل في مدى إدماجه بصورة منهجية ضمن الرؤية الاستراتيجية للعلاقات العامة الدولية، وتحويله من مجموعة إجراءات تنظيمية إلى أداة فاعلة في بناء الثقة وإدارة الانطباعات وتعزيز المكانة الدولية للعراق في بيئة عالمية معقدة ومتغيرة.وبناءً على ما سبق فان مشكلة البحث تتجسد في الاجابة على التساؤل الرئيس (ما اثر الاتكيت السياسي في تعزيز العلاقات العامة الدولية) ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية وهي كالاتي:-

١- ما أثر الاتكيت السياسي في تعزيز العلاقات العامة الدولية وبناء صورة إيجابية للدولة لدى الأطراف الخارجية؟
٢- ما مدى تأثير الالتزام بالاتكيت السياسي على بناء الثقة والمصداقية وتحسين السمعة الدولية للدولة؟
٣- ما مدى التزام الدبلوماسيين والسلك الدبلوماسي العراقي بممارسات الاتكيت في البيئات الرسمية والدولية؟
٤- ما التحديات والقيود العملية التي تواجه موظفي السلك الدبلوماسي عند تطبيق الاتكيت السياسي؟

ثانيا: اهمية البحث:

١- الأهمية العلمية:تنبع الأهمية العلمية لهذا البحث من التحولات العميقة التي يشهدها النظام الدولي في إدارة العلاقات بين الدول، إِذْ لم تعد القوة العسكرية والاقتصادية وحدها محددات لتأثير الدول، بل أصبح للسمعة الدولية والصورة الذهنية والاتصال الاستراتيجي دور متزايد في تعزيز مكانة الدولة. ويسلط البحث الضوء على الاتكيت السياسي كأداة أساسية ضمن أدوات القوة الناعمة، تعكس مستوى الاحتراف المؤسسي وتنقل رسائل رمزية تؤثر في إدراك الأطراف الدولية لمكانة الدولة واحترامها للمعايير الدولية، مما يسهم في إثراء المعرفة العلمية حول ارتباط الممارسات البروتوكولية بالفعالية الدبلوماسية الحديثة.

٢- الأهمية النظرية:تكمن الأهمية النظرية في سعي البحث لسد فجوة معرفية موجودة في الأدبيات العربية والأجنبية، إذ غالبًا ما يُنظر إلى الاتكيت السياسي كجانب شكلي بروتوكولي منفصل عن التحليل الاستراتيجي للعلاقات العامة الدولية. وتعالج الدراسة هذه الفجوة عن طريق وضع الاتكيت السياسي ضمن إطار مفاهيمي أوسع يربطه بنظريات الصورة الذهنية وإدارة السمعة والقوة الناعمة والاتصال غير اللفظي، ما يسهم في تعزيز فهم كيفية تكامل الرسائل المعلنة مع السلوك الرسمي للدبلوماسيين، ويتيح تحليل التفاعلات الدبلوماسية باعتبارها منظومة اتصالية شاملة تتجاوز الخطاب اللفظي وحده.

٣- الأهمية التطبيقية:تتمثل الأهمية التطبيقية في تقديم البحث إطارًا عمليًا يمكن أن تستفيد منه المؤسسات المعنية بإدارة العلاقات الخارجية، سواء وزارات الخارجية أو البعثات الدبلوماسية أو دوائر العلاقات العامة في المؤسسات السيادية. ويساعد فهم الدور الاستراتيجي للاتكيت السياسي على تحسين الأداء البروتوكولي وتطوير برامج تدريبية متخصصة تعزز مهارات الاتصال والثقافة الدبلوماسية، كما يساهم في

صياغة أدلة وإجراءات عملية تراعي التحولات الثقافية والسياسية في البيئة الدولية، بما يعزز كفاءة وفاعلية العمل الدبلوماسي على المستويين الوطني والدولي.

ثالثا: اهداف البحث ينطلق البحث من جملة أهداف علمية ومنهجية تسعى إلى بناء إطار تحليلي متكامل يفسر طبيعة العلاقة بين الاتكيت السياسي وتعزيز العلاقات العامة الدولية في السياق العراقي المعاصر، وذلك عبر مقاربة تجمع بين التحليل النظري والاستقصاء الميداني بما يسمح بإنتاج معرفة علمية قابلة للتطبيق المؤسسي. ويتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تحليل الدور الذي يؤديه الاتكيت السياسي بوصفه نسقاً من القواعد الرمزية والسلوكية المنظمة للتفاعل الرسمي في تحسين صورة الدولة وتعزيز فاعلية تواصلها الدولي، مع الكشف عن طبيعة هذا الدور في البيئة السياسية العراقية وما يكتنفها من تعقيدات داخلية وإقليمية ودولية. ويهدف هذا البحث الى:

١- تقدير أثر الاتكيت السياسي في تعزيز العلاقات العامة الدولية وبناء صورة إيجابية للدولة لدى الأطراف الخارجية.

٢- تقييم تأثير الالتزام بالاتكيت السياسي على بناء الثقة والمصداقية وتحسين السمعة الدولية للدولة.

٣- قياس مدى التزام الدبلوماسيين والسلك الدبلوماسي العراقي بممارسات الاتكيت في البيئات الرسمية والدولية.

٤- تحديد التحديات والقيود التي تواجه العاملين في السلك الدبلوماسي وتأثيرها على فعالية الأداء في الاتكيت السياسي.

رابعا: مجالات البحث أو حدوده: يعد تحديد مجالات البحث خطوة منهجية أساسية لأي دراسة علمية، وتشمل هذه المجالات ثلاثة أبعاد رئيسة:

١- **المجال المكاني:** ويشير إلى تحديد الموقع الجغرافي الذي يتم فيه إجراء البحث وقد تم اختيار (وزارة الخارجية العراقية) كمجال مكاني للبحث.

٢- **المجال الزمني:** ويقصد به المدة التي قضاها الباحث في جمع البيانات من العينة بعد الانتهاء من بناء أداة البحث، شملت هذه الفترة توزيع الاستمارات واسترجاعها وتحليلها وتم تحديدها من ٢٠٢٦/٣/١ ولغاية ٢٠٢٦/٣/٣١.

٣- **المجال البشري:** ويعنى بتحديد أفراد العينة الدراسية وتمثلت هذه العينة بموظفي السلك الدبلوماسي العاملين في وزارة الخارجية العراقية.

خامسا: نوع البحث ومنهجه: تعد هذه الدراسة من الدراسات وصفية استخدم فيها منهج المسح بالعينة بهدف قياس الاتكيت السياسي واثره في تعزيز العلاقات العامة الدولية وقد تم تطبيقها على عينة من موظفي السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية العراقية. إذ اعتمد على جمع المعلومات بصورة علمية ومنظمة عبر الاتصال المباشر بمجتمع البحث أو العينة المستخلصة منه مما يتيح فهماً دقيقاً لمختلف القضايا والمشكلات المتعلقة بموضوع البحث (الرحباني، ٢٠٠٩، صفحة ٧١).

سادسا: مجتمع البحث وعينته:ويعرف مجتمع البحث بأنه المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراسته لتحقيق نتائج الدراسة (حميد، ١٩٩١، صفحة ٨٣)، وقد اختار الباحث عينة قصدية من موظفي السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية العراقية نظراً لإلمامهم المباشر بممارسات الاتكيت السياسي والبروتوكول والدور الفعلي الذي يقومون به في تعزيز العلاقات العامة الدولية، كما أن اختيار العينة القصدية يتيح التركيز على الأفراد الأكثر خبرة وتأثيراً في الموضوع قيد الدراسة مما يعزز دقة النتائج وملاءمتها للأهداف البحثية، ويتيح جمع بيانات غنية وموثوقة تعكس الواقع العملي والتجربة الفعلية للموظفين في بيئة العمل الدبلوماسي.

أداة البحث: استخدم الباحث اداة الاستبيان، والتي تُعرف بأنها أداة لجمع البيانات والمعلومات، وتتكون من مجموعة من الأسئلة التي يُطلب من المبحوثين الإجابة عنها وفق الطريقة التي يحددها الباحث مع الالتزام بالتعليمات المرفقة. وتُعد الاستبانة من أكثر طرق جمع البيانات الأولية شيوعاً في العلوم الاجتماعية والدراسات الإعلامية والدبلوماسية نظراً لتنوعها وشموليتها، مما يجعلها مناسبة لأغراض مختلفة في البحوث العلمية (ضاري، ٢٠٢٠، صفحة ١٠). وهدفت البحث إلى قياس "الاتكيت السياسي وأثره في تعزيز العلاقات العامة الدولية لدى موظفي السلك الدبلوماسي العراقي في وزارة الخارجية العراقية"، عن طريق جمع المعلومات المتعلقة بفهم الموظفين للاتكيت السياسي والبروتوكول ومدى التزامهم به، وأثره في تعزيز العلاقات الدولية وبناء الثقة والمصداقية وتحسين السمعة الدولية. وتُعد استمارة الاستبيان أداة استقصائية منظمة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع البحث، تُسلم للمبحوثين إما باليد أو عبر البريد بهدف الحصول على إجابات دقيقة وشاملة تعكس واقع ممارساتهم وتجاربهم العملية (ابراش، ٢٠٠٩، صفحة ٢٩٦).

الصدق والثبات:

أ-**الصدق.** تم عرض استمارة الاستبيان الخاصة بدراسة الاتكيت السياسي وأثره في تعزيز العلاقات العامة الدولية على (٣) محكمين* مختصين في مجال الإعلام لتقديم آرائهم حول مدى ملاءمة محتواها لأهداف البحث. وبناءً على ملاحظاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة شملت الإضافة والحذف والصياغة لضمان دقة الأسئلة وملاءمتها للموضوع محل البحث. وقد حصلت الاستمارة على موافقة الخبراء بنسبة (٨٠٪) فأكثر، واعتمدت هذه النسبة كمعيار لصلاحية الأسئلة وضمان صدق أداة البحث.

ب- الثبات (Reliability):تم قياس ثبات عبارات استبيان الاتكيت السياسي وأثره في تعزيز العلاقات العامة الدولية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، إذْ بلغت قيمة الثبات (٠.٩٨٢)، ما يشير إلى أن أداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات والموثوقية من الناحية الإحصائية، مما يؤكد صلاحيتها لخدمة أهداف الدراسة وتحليل البيانات بشكل دقيق.

سابعا: دراسات سابقة يعد استعراض الدراسات السابقة وربطها تحليليا ونقديا احد المرتكزات المنهجية الاساسية في البحوث العلمية . اذ لا يقتصر هذا البحث على عرض ما كُتب في موضوع الإتيكيت السياسي، بل يتجاوز ذلك إلى تفكيك الاتجاهات النظرية والمنهجية، والكشف عن أنماط المعالجة العلمية، وصولًا إلى تحديد الفجوة البحثية التي تنطلق منها الدراسة الحالية .وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تحديد الدراسات السابقة التي تناولت الإتكيت السياسي ضمن حقول الاتصال السياسي والعلاقات العامة السياسية.

١- **دراسة الخرعان (٢٠٢٤)** تشير ادبيات البحث إلى اهتمام متزايد بموضوع الإتيكيت السياسي والعلاقات العامة الدولية، ولا سيما في ظل التحولات الرقمية واتساع دور الاتصال الرسمي في إدارة العلاقات بين الدول. فقد تناولت دراسة الخرعان بعنوان تأثير العلاقات العامة على تنظيم البروتوكولات السياسية في العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية دور العلاقات العامة في إدارة المراسم والبروتوكولات الرسمية، وخلصت إلى أن الالتزام بقواعد الإتيكيت السياسي يسهم في تعزيز صورة الدولة الخارجية، ورفع كفاءة التواصل مع الوفود الدولية، وتحقيق أهداف السياسة الخارجية عبر الوسائل الناعمة. وتُعد هذه الدراسة من أبرز الدراسات العربية الحديثة التي ربطت بين البروتوكول السياسي والعلاقات العامة الدولية. (الخرعان، ٢٠٢٤، صفحة ٢٣)

٢- **دراسة عباس وطريش (٢٠٢١)** بحثت دراسة عباس وطريش بعنوان أساليب العلاقات العامة الدولية في بناء صورة الدولة عبر الفضاء الإلكتروني أثر الاتصال الرقمي الرسمي في تحسين صورة الدولة أمام الجماهير الخارجية، وأكدت أن الالتزام بلغة رسمية رصينة، واحترام قواعد التخاطب السياسي، وتنظيم الرسائل الإعلامية، تمثل امتدادًا حديثًا لمفهوم الإتيكيت السياسي في البيئة الرقمية. (عباس و طريش، ٢٠٢١، صفحة ٥٤)

٣- **دراسة ابراهيم والعزاوي (٢٠٢٢)** تناولت دراسة إبراهيم والعزاوي بعنوان استراتيجيات العلاقات العامة في بناء سمعة الدولة: دراسة تحليلية لمنشورات وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية كيفية توظيف العلاقات العامة الرقمية في ترسيخ السمعة الدولية، وبيّنت أن الخطاب المؤسسي المنظم والاحترام البروتوكولي في الرسائل الرسمية يسهمان في بناء الثقة الدولية. (إبراهيم و العزاوي، ٢٠٢٢، صفحة ٥٤)

ثامنا: تعريف المفاهيم:

١-الاتكيت السياسي:كما يمكن تعريف الإتيكيت السياسي بأنه : منظومة من القواعد السلوكية والبروتوكولية التي تضبط تفاعلات الفاعلين السياسيين في المجال العام، بما يعزز صورة المؤسسات السياسية ويخدم أهداف الاتصال والتفاوض والتمثيل الرسمي.

٢-العلاقات العامة الدولية:ويمكن تعريف العلاقات العامة الدولية بأنها عملية اتصالية استراتيجية عابرة للحدود، تقوم بها المؤسسات أو الدول لإدارة علاقاتها مع جماهير دولية متنوعة، عبر بناء التفاهم والثقة والسمعة الإيجابية، بما يخدم أهدافها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، مع مراعاة الفروق الثقافية والتكنولوجية والبيئية العالمية.

٣- السلك الدبلوماسي السلك الدبلوماسي يُعرَّف أكاديميًا بأنه الجهاز الرسمي الذي تمثّل من خلاله الدولة مصالحها السياسية والاقتصادية والثقافية والقانونية لدى الدول الأخرى والمنظمات الدولية، ويتكوّن من مجموعة الموظفين الدبلوماسيين المعتمدين وفق القواعد الدولية، الذين يتولّون إدارة العلاقات الخارجية، والتفاوض، وحماية مصالح الدولة ورعاياها في الخارج، وتعزيز التعاون الدولي.

المبحث الثاني الإطار النظري

يتكون الإطار النظري من محورين:

* ١-أ.د. محمد حامد الجابري ٢-أ.د. محمود ياسين سعود ٣- أ.م.د. صباح عواد محمد

يتناول المحور الأول الاتكيت السياسي: تؤدي آداب الاتكيت السياسي دورًا حيويًا في العلاقات العامة الدولية لأنها تؤثر بشكل مباشر على كيفية تصـــور الدول عالميًا. تهدف العلاقات العامة الدولية إلى بناء التفاهم والثقة المتبادلة بين مختلف الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات، والمنظمات الدولية، والمواطنين. (Grunig, 2013, p. 23) عندما يلتزم القادة السياسيون باللياقة الدبلوماسية، فإنهم يعكسون صورة من المهنية والاحترام والوعي الثقافي، مما يعزز سمعة بلادهم. تشير الأبحاث إلى أن انتهاكات آداب الاتكيت السياسي غالبًا ما تؤدي إلى توترات دبلوماسية، وتغطية إعلامية سلبية، وحتى انهيار المفاوضات. (Bjola & Holmes, 2015, p. 65) على سبيل المثال، تُعد الأخطاء مثل عدم اتباع البروتوكول في الزيارات الرسمية أو استخدام لغة غير مناسبة خلال المؤتمرات الدولية من المصادر الشائعة للجدل وإجهاد العلاقات. (Cull, 2019, p. 76) بينما ترتبط آداب الاتكيت السياسي بالدبلوماسية ارتباطًا وثيقًا، إلا أنهما ليسا مترادفين. تشير الدبلوماسية إلى فن وممارسة إجراء المفاوضات بين الدول، في حين تركز آداب الاتكيت السياسي على السلوكيات واللياقة والبروتوكولات التي تدعم هذه الانخراطات . تشكل الآداب أساسًا للدبلوماسية الفعالة عبر توفير إطار منظم للتفاعل، إذ بدون هذه المعايير، يمكن أن تصبح المفاوضات الدبلوماسية عرضة لسوء الفهم الثقافي، وعدم توازن القوى، والنزاعات .

العناصر الأساسية لآداب الاتكيت السياسي تتكون آداب الاتكيت السياسي من عدة عناصر تضمن التواصل السلس والاحترام أثناء التفاعلات الدولية (Bjola & Kornprobst, 2018, p. 33):

١. البروتوكولات الاحتفالية :تشمل مراسم الترحيب الرسمية، وترتيب الأعلام، وأولوية المناصب خلال الفعاليات الرسمية .
٢. اللغة والتواصل :استخدام لغة مناسبة وتجنب التعليقات المسيئة أو غير الحساسة ثقافيًا أمر ضروري للحفاظ على العلاقات الدبلوماسية الإيجابية .
٣. ممارسات تبادل الهدايا :تبادل الهدايا خلال الزيارات الرسمية يعد إشارة رمزية لحسن النية، مع مراعاة الحساسية الثقافية والسياسية .
٤. الزي والوعي الثقافي :الالتزام بالقواعد الثقافية المتعلقة بالملابس والسلوك يعكس الاحترام للدولة المضيفة .في النظام الدولي المعاصر، تكيفت آداب الاتكيت السياسي مع ديناميكيات العولمة والتواصل الرقمي مع الحفاظ على مبادئها الأساسية. تركز الدبلوماسية الحديثة على الحساسية الثقافية والحوار الشامل، مما يتطلب من القادة السياسيين إظهار الوعي بالتقاليد المتنوعة والمعتقدات الدينية والمعايير الاجتماعية .على سبيل المثال، عند زيارة رؤساء الدول لدول أجنبية، يظل الالتزام الصارم بالبروتوكول – مثل الاستخدام المناسب للرموز الوطنية ومراعاة العادات الدينية – ضروريًا للحفاظ على الانسجام الدبلوماسي. (Zhou & Zhang, 2022, p. 60) من الأمثلة الموثقة على آداب الاتكيت السياسي الحديثة قمة مجموعة العشرين(G20) ، إذْ يتبع قادة العالم ترتيبات جلوس محددة، ووضع الأعلام، وأولوية التحدث لتعكس المساواة والاحترام المتبادل. (Bjola & Kornprobst, 2018, p. 34) أي انتهاك لهذه القواعد، سواء أكان متعمدًا أم عرضيًا، قد يؤدي إلى إحراج دبلوماسي وجدل إعلامي. تشترك آداب الاتكيت السياسي والعلاقات العامة الدولية في هدف مشترك: خلق وصيانة تصور إيجابي لدى الجماهير العالمية. تعمل آداب الاتكيت السياسي كأداة استراتيجية للتواصل في الدبلوماسية، مما يمكّن القادة والمؤسسات من إظهار الاحترام والمصداقية والحساسية الثقافية. يضمن هذا التناغم أن تعكس التفاعلات الدبلوماسية ليس فقط الأهداف السياسية، بل أيضًا قيم الثقة والتعاون المتبادل، والتي تعد ضرورية لحملات العلاقات العامة الدولية. في عصر الترابط العالمي، يمكن لأي إخلال بالآداب أن يضر بصورة الدولة، ويؤثر على العلاقات الثنائية، ويجذب تغطية إعلامية سلبية. بالمقابل، يعزز الالتزام الصحيح بالمعايير الدبلوماسية المصداقية ويقوي الشراكات الدولية. (Fitzpatrick, 2011, p. 37) يعد إدارة التواصل بين الثقافات المختلفة أحد أبرز التحديات في العلاقات العامة الدولية. توفر آداب الاتكيت السياسي إطارًا لتقليل سوء الفهم ومنع النزاعات أثناء الانخراطات الدبلوماسية . على سبيل المثال، يمكن أن تخلق الاختلافات الثقافية في أساليب التحية، وممارسات تبادل الهدايا، وأنماط المخاطبة توترًا إذا تم تجاهلها. لذا فإن فهم هذه العادات واحترامها أمر ضروري لضمان الانسجام الدبلوماسي وتعزيز استراتيجيات العلاقات العامة الدولية. مثال على ذلك هو أهمية ترتيب المقاعد أثناء الاجتماعات رفيعة المستوى. قد يُفسّر سوء فهم القيمة الرمزية لترتيب الجلوس على أنه إهانة متعمدة، مما قد يؤدي إلى توتر العلاقات . لا تضر مثل هذه الأخطاء بالروابط الدبلوماسية فحسب، بل تجذب أيضًا الدعاية السلبية، مما يضعف جهود العلاقات العامة.

المحور الثاني: العلاقات العامة الدولية تُعدّ العلاقات العامة الدولية أحد الحقول المعاصرة المتقدمة في علوم الاتصال، إذ نشأت استجابةً للتحولات الكبرى التي شهدها العالم مع تسارع وتيرة العولمة وتزايد الترابط بين الدول والمنظمات عبر الحدود. ولم تعد العلاقات العامة مقتصرة على البيئة المحلية، بل أصبحت نشاطًا استراتيجيًا عابرًا للحدود يتعامل مع جماهير متعددة الثقافات واللغات، الأمر الذي أفرز مفهوم

العلاقات العامة الدولية بوصفه إطارًا نظريًا وتطبيقيًا لإدارة الاتصال في البيئة العالمية.وتُعرّف العلاقات العامة الدولية بأنها عملية اتصال استراتيجي مخطط تهدف إلى بناء علاقات متبادلة قائمة على الفهم والثقة بين المنظمة أو الدولة وجماهيرها في بيئات دولية مختلفة، مع الأخذ في الاعتبار التباينات الثقافية والسياسية للعلاقات العامة بوصفها إدارة للاتصال بين المنظمة وجماهيرها، إلا أن البعد الدولي يضيف مستويات أعلى من التعقيد نتيجة اختلاف النظم الاجتماعية والقيم الثقافية وبيئات الإعلام. (Gregory & Halff, 2020, p. 64)وقد ارتبط ظهور العلاقات العامة الدولية تاريخيًا بمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، حين بدأت الشركات متعددة الجنسيات في التوسع خارج حدودها الوطنية، مما استدعى تطوير ممارسات اتصال قادرة على التعامل مع جماهير متنوعة. ومع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، أدى التطور التكنولوجي، ولا سيما انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، إلى تعزيز أهمية العلاقات العامة الدولية، إذْ أصبحت المعلومات تنتقل بسرعة فائقة عبر الحدود، وأصبح الرأي العام العالمي أكثر تأثيرًا في صنع القرار السياسي والاقتصادي. (Curtin & Gaither, 2019, p. 72)وتتميّز العلاقات العامة الدولية بعدد من الخصائص الجوهرية، لعل أبرزها الطابع متعدد الثقافات، إذ تتطلب فهماً عميقاً للفروق في القيم والعادات والتقاليد بين المجتمعات. كما تتسم بالتعقيد التنظيمي نتيجة تعدد الفاعلين، من حكومات وشركات ومنظمات دولية ووسائل إعلام عابرة للحدود. كذلك تعتمد على استراتيجيات اتصال مرنة وقابلة للتكيّف مع البيئات المختلفة، فضلاً عن ارتباطها الوثيق بالدبلوماسية العامة، التي تستخدمها الدول للتأثير في اتجاهات الرأي العام الخارجي وتعزيز صورتها الدولية..

٣- مفهوم الاتكيت السياسي وعلاقته في العلاقات العامة الدولية: في عالم مترابط تعتمد فيه الدول على التعاون لتحقيق المصالح الاقتصادية والسياسية والأمنية، أصبح التواصل الدبلوماسي الفعال حجر الزاوية في العلاقات الدولية. ومن بين الآليات المختلفة التي تسهّل هذا التواصل، تبرز آداب الاتكيت السياسي كعامل حاسم لنجاح الانخراطات الدبلوماسية. تشير أبحاث الاتكيت السياسي إلى القواعد السلوكية المتعارف عليها، واللياقة، والمعايير السلوكية المتوقعة من الفاعلين السياسيين في تفاعلاتهم الرسمية. تهدف هذه المعايير إلى الحفاظ على الاحترام المتبادل، ومنع سوء الفهم، وتهيئة بيئة إيجابية للتفاوض والتعاون (Bjola & Holmes, 2015, p. 25).تاريخياً، تعود جذور آداب الاتكيت السياسي إلى تقاليد البلاطات الملكية، وتطورت على مر القرون لتتماشى مع الدبلوماسية الديمقراطية والمتعددة الأطراف اليوم، في عصر العولمة والدبلوماسية الرقمية، يمتد تطبيق آداب الاتكيت السياسي ليشمل التواصل اللفظي، الحساسية الثقافية، وسلوك القادة السياسيين على وسائل التواصل الاجتماعي. غالباً ما تؤدي الانتهاكات لهذه الآداب إلى توترات دبلوماسية، وعلاقات متوترة، وتغطية إعلامية سلبية، مما يبرز أهميتها في الحفاظ على الانسجام الدولي. (Constantinou, Kerr, & Sharp, 2016, p. 66)على الرغم من الأهمية المعترف بها لآداب الاتكيت السياسي، إلا أن الدراسات المحدودة فقط تناولت تأثيرها بشكل منهجي على العلاقات العامة الدولية. بينما تناقش العديد من الدراسات بروتوكولات الدبلوماسية والتواصل بين الثقافات، قليل منها يتناول كيفية عمل آداب الاتكيت السياسي كأداة استراتيجية لتعزيز الثقة والتعاون في العلاقات العامة الدولية. هذا النقص في التركيز الأكاديمي يخلق فجوة في فهم كيفية تعزيز آداب الاتكيت السياسي لمصداقية وسمعة واستراتيجيات التواصل للدول.

المبحث الثالث نتائج الدراسة الميدانية

المحور الاول: البيانات الشخصية للمبحوثين

١-الجنس:

جدول (١) يبيّن توزيع المبحوثين بحسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٧٤	٦٧.٩٢٪
إناث	٣٤	٣٢.٠٨٪
المجموع	١٠٦	١٠٠٪

يبيّن جدول (١) توزيع المبحوثين بحسب متغير (الجنس)، إذْ يتضح أن فئة (ذكور) سجلت أعلى حضور عبر (٧٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦٧.٩٢٪)، في حين جاءت فئة (إناث) بعدد (٣٤) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٣٢.٠٨٪)، وذلك من إجمالي (١٠٦) تكراراً. يعكس هذا التفاوت تفوق الذكور على الإناث في العمل الدبلوماسي، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة العمل في السلك الدبلوماسي

الذي يتطلب السفر المستمر والمشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية، وهو ما يجعل الذكور أكثر انخراطاً في هذا المجال مقارنة بالإناث، خاصة في السياق العراقي إذْ تسهم الظروف المجتمعية والعادات والتقاليد في فرض قيود على عمل المرأة في مثل هذه الوظائف التي تتسم بالحركة والتنقل والالتزامات الخارجية.

٢-العمر:

جدول (٢) يبيّن توزيع المبحوثين بحسب الفئة العمرية.

العمر	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
من ٢٥-٣٤ سنة	١٦	٪١٥.٠٩	الثالثة
من ٣٥-٤٤ سنة	٥٤	٪٥٠.٩٤	الأولى
٤٥ سنة فأكثر	٣٦	٪٣٣.٩٦	الثانية
المجموع	١٠٦	٪١٠٠	-

يبيّن جدول (٢) توزيع المبحوثين بحسب متغير (الفئة العمرية)، إذْ جاءت الفئة (من ٣٥-٤٤ سنة) في المرتبة الأولى محققة (٥٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٠.٩٤٪)، تلتها الفئة (٤٥ سنة فأكثر) في المرتبة الثانية بعدد (٣٦) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٣٣.٩٦٪)، في حين جاءت الفئة (من ٢٥-٣٤ سنة) في المرتبة الأخيرة مسجلة (١٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٥.٠٩٪)، وذلك من مجموع (١٠٦) تكراراً. يعكس هذا التوزيع تركّز العينة في الفئات العمرية المتوسطة والمتقدمة، وهو ما يشير إلى أن العمل في السلك الدبلوماسي يرتبط غالباً بتراكم الخبرات المهنية والمعرفية التي تُكتسب مع التقدم في العمر، فضلاً عن الحاجة إلى مهارات عالية في الاتكيت السياسي والتواصل الدولي، وهي مهارات تتطور عبر سنوات من الممارسة والخبرة العملية.ويُستنتج من ذلك أن الفئات العمرية الأكثر نضجاً وخبرة هي الأكثر تمثيلاً في السلك الدبلوماسي، مما يعزز من فاعلية الأداء في مجال العلاقات العامة الدولية.

٣-المستوى التعليمي:

جدول (٣) يبيّن توزيع المبحوثين بحسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
دبلوم	٨	٪٧.٥٥	الخامسة
بكالوريوس	٣٨	٪٣٥.٨٥	الأولى
دبلوم عالي	١٤	٪١٣.٢١	الرابعة
ماجستير	٢٨	٪٢٦.٤١	الثانية
دكتوراه	١٨	٪١٦.٩٨	الثالثة
المجموع	١٠٦	٪١٠٠	-

يبيّن الجدول (٣) توزيع المبحوثين بحسب متغير (المستوى التعليمي)، إذْ جاءت فئة (بكالوريوس) في المرتبة الأولى مسجلة (٣٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٥.٨٥٪)، تلتها فئة (ماجستير) في المرتبة الثانية بعدد (٢٨) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٢٦.٤١٪)، ثم فئة (دكتوراه) في المرتبة الثالثة بواقع (١٨) تكراراً ونسبة بلغت (١٦.٩٨٪)، في حين جاءت فئة (دبلوم عالي) في المرتبة الرابعة مسجلة (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٣.٢١٪)، وأخيراً فئة (دبلوم) في المرتبة الخامسة بعدد (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٧.٥٥٪)، وذلك من مجموع (١٠٦) تكراراً. يعكس هذا التوزيع ارتفاع المستوى التعليمي لدى أفراد العينة، إذ تتركز النسب الأعلى في حاملي الشهادات الجامعية والدراسات العليا، وهو ما يتناسب مع طبيعة العمل الدبلوماسي الذي يتطلب مستوى عالياً من التأهيل العلمي والمعرفي، فضلاً عن الإلمام بقواعد الاتكيت السياسي ومهارات الاتصال والتفاعل في البيئات الدولية.ويُستنتج من ذلك أن ارتفاع المستوى التعليمي يشكل عاملاً أساسياً في تعزيز كفاءة الأداء الدبلوماسي ويسهم في تطوير العلاقات العامة الدولية بشكل أكثر فاعلية.

٤-سنوات الخبرة في العمل الدبلوماسي:

جدول (٤) يبيّن توزيع المبحوثين بحسب سنوات الخبرة في العمل الدبلوماسي.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أقل من ٥ سنوات	١٨	١٦.٩٨٪	الثالثة
من ٥ سنوات –١٠ سنوات	٣٢	٣٠.١٩٪	الثانية
أكثر من ١٠ سنوات	٥٦	٥٢.٨٣٪	الأولى
المجموع	١٠٦	١٠٠٪	–

يبيّن الجدول (٤) توزيع المبحوثين بحسب متغير (سنوات الخبرة في العمل الدبلوماسي)، إذْ جاءت فئة (أكثر من ١٠ سنوات) في المرتبة الأولى مسجلة (٥٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٢.٨٣٪)، تلتها فئة (من ٥ سنوات –١٠ سنوات) في المرتبة الثانية بعدد (٣٢) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٣٠.١٩٪)، في حين جاءت فئة (أقل من ٥ سنوات) في المرتبة الأخيرة بواقع (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٦.٩٨٪)، وذلك من مجموع (١٠٦) تكراراً. يعكس هذا التوزيع ارتفاع مستوى الخبرة لدى أفراد العينة، إذْ تتركز النسبة الأكبر في فئة ذوي الخبرة الطويلة، الأمر الذي يدل على أن العمل الدبلوماسي يعتمد بشكل كبير على التراكم المعرفي والمهاري الناتج عن سنوات من الممارسة والتفاعل مع البيئات الدولية المختلفة، كما أن الخبرة تسهم في إتقان قواعد الاتكيت السياسي وتعزيز القدرة على إدارة العلاقات العامة الدولية بكفاءة واحترافية. ويُستنتج من ذلك أن زيادة سنوات الخبرة تعد عاملاً حاسماً في تطوير الأداء الدبلوماسي وتعزيز فاعلية العلاقات العامة الدولية.

ثانياً: مقياس الدراسة:

المحور الأول: فهم الاتكيت السياسي والبروتوكول.

جدول (٥) يبيّن فهم المبحوثين للاتكيت السياسي والبروتوكول.

ت	العبارات		موافق	محايد	لا أوافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة	الاتجاه
١	لدي معرفة جيدة بقواعد الاتكيت السياسي وأثرها على العلاقات الدولية	ك	٦٦	٢٨	١٢	٢.٥١	٨٣.٦٧	٢	موافق
		%	٦٢.٢٦	٢٦.٤٢	١١.٣٢				
٢	أميز بين البروتوكول الدبلوماسي والاتكيت السياسي في الممارسات الرسمية	ك	٥٦	٣٤	١٦	٢.٣٨	٧٩.٣٣	٣	موافق
		%	٥٢.٨٣	٣٢.٠٨	١٥.٠٩				
٣	أفهم الدور الرمزي للاتكيت السياسي في إدارة الانطباع الدولي	ك	٤٦	٤٠	٢٠	٢.٢٥	٧٥	٥	موافق
		%	٤٣.٤٠	٣٧.٧٤	١٨.٨٦				
٤	الاتكيت السياسي يسهم في تعزيز الصورة الذهنية للدولة	ك	٥٢	٣٦	١٨	٢.٣٢	٧٧.٣٣	٤	موافق
		%	٤٩.٠٦	٣٣.٩٦	١٦.٩٨				
٥	الالتزام بالاتكيت يعكس احترام القيم الثقافية والبروتوكول الدولي	ك	٧٢	٢٠	١٤	٢.٥٥	٨٥	١	موافق
		%	٦٧.٩٢	١٨.٨٧	١٣.٢١				

يبيّن الجدول (٥) مستوى فهم المبحوثين لمجالات الاتكيت السياسي والبروتوكول، إذْ جاءت فئة (الالتزام بالاتكيت يعكس احترام القيم الثقافية والبروتوكول الدولي) في المرتبة الأولى محققة وسطاً مرجحاً بلغ (٢.٥٥) ووزناً مئوياً قدره (٨٥)، مما يدل على إدراك عالٍ

لدى المبحوثين لأهمية الالتزام بالاتكيت كونه يعكس احترام القيم الثقافية في السياقات الدولية ويعزز التفاعل الدبلوماسي، تلتها فئة (لدي معرفة جيدة بقواعد الاتكيت السياسي وأثرها على العلاقات الدولية) في المرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (٢.٥١) ووزن مئوي (٨٣.٦٧)، وهو ما يشير إلى امتلاك المبحوثين قاعدة معرفية جيدة تسهم في دعم العلاقات الدولية وتحسين ممارساتهم المهنية، ثم جاءت فئة (أميز بين البروتوكول الدبلوماسي والاتكيت السياسي في الممارسات الرسمية) في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٣٨) ووزن مئوي (٧٩.٣٣)، مما يعكس قدرة مقبولة على التمييز بين المفاهيم المرتبطة بالعمل الدبلوماسي وإن كانت بحاجة إلى مزيد من التعميق، في حين احتلت فئة (الاتكيت السياسي يسهم في تعزيز الصورة الذهنية للدولة) المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٣٢) ووزن مئوي (٧٧.٣٣)، وهو ما يدل على وعي جيد بأهمية الاتكيت في بناء الصورة الذهنية للدولة على المستوى الدولي، وأخيراً جاءت فئة (أفهم الدور الرمزي للاتكيت السياسي في إدارة الانطباع الدولي) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢.٢٥) ووزن مئوي (٧٥)، مما يشير إلى أن هذا الجانب الرمزي لا يزال الأقل وضوحاً لدى المبحوثين مقارنة ببقية الأبعاد.ويُستنتج من ذلك أن هناك مستوى مرتفعاً من الفهم العام للاتكيت السياسي والبروتوكول لدى المبحوثين، مع تركّز أكبر على الجوانب التطبيقية والالتزام السلوكي، مقابل حاجة نسبية لتعزيز الفهم العميق للدلالات الرمزية المرتبطة بإدارة الانطباع في العلاقات الدولية.

المحور الثاني: التطبيق العملي للاتكيت السياسي.

جدول (٦) يبيّن التطبيق العملي للاتكيت السياسي.

ت	العبارات		موافق	محايد	لا أوافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة	الاتجاه
١	أطبق آداب الاتكيت السياسي في اجتماعات رسمية	ك	٦٧	٢٨	١١	٢.٥٣	٨٤.٣٣	٢	أتفق
		%	٦٣.٢١	٢٦.٤٢	١٠.٣٧				
٢	ألتزم باللياقة والسلوك المهني في التعامل مع الوفود الأجنبية	ك	٧٦	٢٤	٦	٢.٦٦	٨٨.٦٧	١	أتفق
		%	٧١.٧٠	٢٢.٦٤	٥.٦٦				
٣	أحرص على لغة الحوار والبروتوكول أثناء المناسبات الدولية	ك	٥٨	٣٢	١٦	٢.٤٠	٨٠	٣	أتفق
		%	٥٤.٧٢	٣٠.١٩	١٥.٠٩				
٤	أستخدم مهارات الاتصال غير اللفظي بشكل فعال في السياقات الدبلوماسية	ك	٤٩	٣٧	٢٠	٢.٢٧	٧٥.٦٧	٤	أتفق
		%	٤٦.٢٣	٣٤.٩١	١٨.٨٦				
٥	أدمج الاتكيت السياسي في تخطيط الأنشطة الرسمية للدولة	ك	٣٨	٥٢	١٦	٢.٢١	٧٣.٦٧	٥	محايد
		%	٣٥.٨٥	٤٩.٠٦	١٥.٠٩				

يبيّن الجدول (٦) مستوى التطبيق العملي للاتكيت السياسي لدى المبحوثين، إذْ جاءت فئة (ألتزم باللياقة والسلوك المهني في التعامل مع الوفود الأجنبية) في المرتبة الأولى محققة وسطاً مرجحاً بلغ (٢.٦٦) ووزناً مئوياً قدره (٨٨.٦٧)، مما يعكس مستوى عالياً من الالتزام بالسلوك المهني واللياقة في التفاعل مع الوفود الأجنبية، وهو ما يدل على إدراك عملي راسخ لأهمية تمثيل الدولة بصورة لائقة في المحافل الدولية، تلتها فئة (أطبق آداب الاتكيت السياسي في اجتماعات رسمية) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٥٣) ووزن مئوي (٨٤.٣٣)، وهو ما يشير إلى قدرة واضحة لدى المبحوثين على توظيف قواعد الاتكيت في الاجتماعات الرسمية بما يعزز فاعلية الأداء الدبلوماسي، ثم جاءت فئة (أحرص على لغة الحوار والبروتوكول أثناء المناسبات الدولية) في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٤٠) ووزن مئوي (٨٠)، مما يعكس اهتماماً جيداً باستخدام لغة مناسبة تتماشى مع متطلبات البروتوكول الدولي وإن كان بدرجة أقل من الفئات السابقة، في حين احتلت فئة (أستخدم مهارات الاتصال غير اللفظي بشكل فعال في السياقات الدبلوماسية) المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٢٧)

ووزن مئوي (٧٥.٦٧)، وهو ما يدل على وجود مستوى مقبول من توظيف مهارات الاتصال غير اللفظي مع الحاجة إلى تطويرها بشكل أكبر، وأخيراً جاءت فئة (أدمج الاتكيت السياسي في تخطيط الأنشطة الرسمية للدولة) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢.٢١) ووزن مئوي (٧٣.٦٧)، مما يشير إلى أن دمج الاتكيت في مراحل التخطيط لا يزال الأقل حضوراً مقارنة بالجوانب التطبيقية المباشرة.ويُستنتج من ذلك أن التطبيق العملي للاتكيت السياسي لدى المبحوثين يتسم بالقوة في الجوانب السلوكية المباشرة والتفاعل مع الآخرين، في حين يحتاج إلى تعزيز أكبر في الجوانب الاستراتيجية المرتبطة بتخطيط الأنشطة الرسمية ودمج الاتكيت ضمنها بشكل منهجي.

المحور الثالث: أثر الاتكيت السياسي في العلاقات العامة الدولية.

جدول (٧) يبيّن أثر الاتكيت السياسي في العلاقات العامة الدولية.

ت	العبارات		موافق	محايد	لا أوافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة	الاتجاه
١	يسهم الالتزام بالاتكيت السياسي في تعزيز صورة الدولة لدى الأطراف الدولية	ك	٥٨	٣٢	١٦	٢.٤٠	٨٠	٣	أتفق
		%	٥٤.٧٢	٣٠.١٩	١٥.٠٩				
٢	يعزز الاتكيت السياسي الثقة بين الأطراف الدولية في اللقاءات الرسمية	ك	٦٦	٢٨	١٢	٢.٥١	٨٣.٦٧	٢	أتفق
		%	٦٢.٢٦	٢٦.٤٢	١١.٣٢				
٣	يسهم في تحسين مصداقية الدولة عبر وسائل الإعلام الدولية	ك	٧٥	٢٣	٨	٢.٦٣	٨٧.٦٧	١	أتفق
		%	٧٠.٧٥	٢١.٧٠	٧.٥٥				
٤	يساعد الالتزام بالاتكيت على إدارة الأزمات الدبلوماسية بفاعلية	ك	٣٦	٤٧	٢٣	٢.١٢	٧٠.٦٧	٥	محايد
		%	٣٣.٩٦	٤٤.٣٤	٢١.٧٠				
٥	يسهم الاتكيت السياسي في بناء علاقات طويلة الأمد مع الشركاء الدوليين	ك	٤٦	٤٢	١٨	٢.٢٦	٧٥.٣٣	٤	أتفق
		%	٤٣.٤٠	٣٩.٦٢	١٦.٩٨				

يبيّن الجدول (٧) أثر الاتكيت السياسي في العلاقات العامة الدولية من وجهة نظر المبحوثين، إذْ جاءت فئة (يسهم في تحسين مصداقية الدولة عبر وسائل الإعلام الدولية) في المرتبة الأولى محققة وسطاً مرجحاً بلغ (٢.٦٣) ووزناً مئوياً قدره (٨٧.٦٧)، مما يدل على إدراك مرتفع لأهمية الاتكيت السياسي في تعزيز مصداقية الدولة إعلامياً وإبراز صورتها بشكل إيجابي أمام المجتمع الدولي، تلتها فئة (يعزز الاتكيت السياسي الثقة بين الأطراف الدولية في اللقاءات الرسمية) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٥١) ووزن مئوي (٨٣.٦٧)، وهو ما يعكس دور الاتكيت في بناء الثقة وتعزيز العلاقات التفاعلية بين الأطراف الدولية، ثم جاءت فئة (يسهم الالتزام بالاتكيت السياسي في تعزيز صورة الدولة لدى الأطراف الدولية) في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٤٠) ووزن مئوي (٨٠)، مما يشير إلى وعي جيد بأهمية الاتكيت في تكوين الانطباع العام والصورة الذهنية للدولة، في حين احتلت فئة (يسهم الاتكيت السياسي في بناء علاقات طويلة الأمد مع الشركاء الدوليين) المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٢٦) ووزن مئوي (٧٥.٣٣)، وهو ما يدل على إدراك متوسط لدور الاتكيت في استدامة العلاقات الدولية وتطويرها على المدى البعيد، وأخيراً جاءت فئة (يساعد الالتزام بالاتكيت على إدارة الأزمات الدبلوماسية بفاعلية) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢.١٢) ووزن مئوي (٧٠.٦٧)، مما يعكس أن هذا الجانب لا يزال الأقل وضوحاً لدى المبحوثين مقارنة ببقية الأبعاد.ويُستنتج من ذلك أن الاتكيت السياسي يمثل أداة مؤثرة في تعزيز مصداقية الدولة وبناء الثقة وتحسين صورتها الدولية، إلا أن دوره في إدارة الأزمات الدبلوماسية يحتاج إلى مزيد من الإدراك والتطوير لدى العاملين في هذا المجال.

المحور الرابع : التحديات والقيود التي تواجه العاملين في السلك الدبلوماسي.

جدول (٨) يبيّن التحديات والقيود التي تواجه العاملين في السلك الدبلوماسي.

ت	العبارات		موافق	محايد	لا أوافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة	الاتجاه
١	أواجه صعوبات في تطبيق الاتكيت السياسي بسبب اختلاف الثقافات	ك	٧٦	٢٤	٦	٢.٦٦	٨٨.٦٧	١	أتفق
		%	٧١.٧٠	٢٢.٦٤	٥.٦٦				
٢	توجد قيود مؤسسية تحد من الالتزام الكامل بالاتكيت السياسي	ك	٥١	٣٦	١٩	٢.٣٠	٧٦.٦٧	٤	أتفق
		%	٤٨.١١	٣٣.٩٦	١٧.٩٢				
٣	أحياناً يؤدي الالتزام بالاتكيت إلى صعوبات في التفاوض السياسي	ك	٦٨	٢٦	١٢	٢.٥٣	٨٤.٣٣	٢	أتفق
		%	٦٤.١٥	٢٤.٥٣	١١.٣٢				
٤	أجد نقصاً في التدريب أو الإرشاد حول تطبيق الاتكيت السياسي بشكل صحيح	ك	٦٢	٣١	١٣	٢.٤٦	٨٢	٣	أتفق
		%	٥٨.٤٩	٢٩.٢٥	١٢.٢٦				
٥	توجد تحديات في الحفاظ على الاتساق بين البروتوكول والاتكيت السياسي في الممارسات اليومية	ك	٣٣	٥١	٢٢	٢.١٠	٧٠	٥	محايد
		%	٣١.١٣	٤٨.١١	٢٠.٧٥				

يبيّن الجدول (٨) طبيعة التحديات والقيود التي تواجه العاملين في السلك الدبلوماسي، إذْ جاءت فئة (أواجه صعوبات في تطبيق الاتكيت السياسي بسبب اختلاف الثقافات) في المرتبة الأولى محققة وسطاً مرجحاً بلغ (٢.٦٦) ووزناً مئوياً قدره (٨٨.٦٧)، مما يعكس إدراكاً عالياً لحجم التحدي الذي تفرضه الفروقات الثقافية في تطبيق قواعد الاتكيت السياسي، إذ تتطلب البيئات الدولية فهماً عميقاً ومتغيراً للسلوكيات المقبولة، تلتها فئة (أحياناً يؤدي الالتزام بالاتكيت إلى صعوبات في التفاوض السياسي) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٥٣) ووزن مئوي (٨٤.٣٣)، وهو ما يشير إلى وجود نوع من التعارض بين الالتزام الصارم بالاتكيت ومرونة التفاوض السياسي، ثم جاءت فئة (أجد نقصاً في التدريب أو الإرشاد حول تطبيق الاتكيت السياسي بشكل صحيح) في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٤٦) ووزن مئوي (٨٢)، مما يدل على حاجة واضحة إلى تعزيز برامج التدريب والتأهيل لضمان التطبيق السليم للاتكيت السياسي، في حين احتلت فئة (توجد قيود مؤسسية تحد من الالتزام الكامل بالاتكيت السياسي) المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٣٠) ووزن مئوي (٧٦.٦٧)، وهو ما يعكس وجود معوقات تنظيمية قد تؤثر في مستوى الالتزام بالممارسات المثلى، وأخيراً جاءت فئة (توجد تحديات في الحفاظ على الاتساق بين البروتوكول والاتكيت السياسي في الممارسات اليومية) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢.١٠) ووزن مئوي (٧٠)، مما يشير إلى أن هذا الجانب يمثل تحدياً أقل نسبياً مقارنة ببقية التحديات، وإن كان لا يزال يتطلب قدراً من الانتباه.ويُستنتج من ذلك أن أبرز التحديات التي تواجه العاملين في السلك الدبلوماسي تتمثل في التباينات الثقافية ومتطلبات التفاوض، إلى جانب الحاجة إلى تطوير التدريب والتقليل من القيود المؤسسية، بما يسهم في تحسين تطبيق الاتكيت السياسي بشكل أكثر كفاءة ومرونة في البيئات الدولية.

المحور الخامس: مدى التزام الدبلوماسيين والسلك الدبلوماسي العراقي بممارسات الاتكيت.

جدول (٩) يبيّن مدى التزام الدبلوماسيين والسلك الدبلوماسي العراقي بممارسات الاتكيت.

ت	العبارات		موافق	محايد	لا أوافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة	الاتجاه
١	أطبق آداب الاتكيت السياسي في اجتماعات رسمية.	ك	٦٨	٢٦	١٢	٢.٥٣	٨٤.٣٣	٢	أوافق
		%	٦٤.١٥	٢٤.٥٣	١١.٣٢				
٢	ألتزم بمعايير السلوك واللياقة عند التعامل مع وفود أجنبية.	ك	٧٩	١٨	٩	٢.٦٦	٨٨.٦٧	١	أوافق
		%	٧٤.٥٣	١٦.٩٨	٨.٤٩				

٣	أحرص على لغة الحوار والبروتوكول أثناء المناسبات الدولية	ك	٦١	٢٩	١٦	٢.٤٢	٨٠.٦٧	٣	أوافق
		%	٥٧.٥٥	٢٧.٣٦	١٥.٠٩				
٤	أستخدم مهارات الاتصال غير اللفظي بشكل فعال في السياقات الدبلوماسية	ك	٣٥	٤٨	٢٣	٢.١١	٧٠.٣٣	٥	محايد
		%	٣٣.٠٢	٤٥.٢٨	٢١.٧٠				
٥	أدمج الاتكيت السياسي في تخطيط الأنشطة الرسمية للدولة	ك	٤٥	٣٩	٢٢	٢.٢٢	٧٤	٤	أوافق
		%	٤٢.٤٥	٣٦.٧٩	٢٠.٧٥				

يبيّن الجدول مستوى التزام الدبلوماسيين والسلك الدبلوماسي العراقي بممارسات الاتكيت، إذْ جاءت فئة (ألتزم بمعايير السلوك واللياقة عند التعامل مع وفود أجنبية) في المرتبة الأولى محققة وسطاً مرجحاً بلغ (٢.٦٦) ووزناً مئوياً قدره (٨٨.٦٧)، مما يعكس مستوى عالياً من الالتزام بالسلوك المهني واللياقة في التعامل مع الوفود الأجنبية ويشير إلى وعي متقدم بأهمية تمثيل الدولة بصورة إيجابية في المحافل الدولية، تلتها فئة (أطبق آداب الاتكيت السياسي في اجتماعات رسمية) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٥٣) ووزن مئوي (٨٤.٣٣)، وهو ما يدل على قدرة واضحة على تطبيق قواعد الاتكيت في البيئات الرسمية بما يعزز كفاءة الأداء الدبلوماسي، ثم جاءت فئة (أحرص على لغة الحوار والبروتوكول أثناء المناسبات الدولية) في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٤٢) ووزن مئوي (٨٠.٦٧)، مما يعكس اهتماماً جيداً باستخدام لغة مناسبة تتوافق مع متطلبات البروتوكول الدولي، في حين احتلت فئة (أدمج الاتكيت السياسي في تخطيط الأنشطة الرسمية للدولة) المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٢٢) ووزن مئوي (٧٤)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى مقبول من دمج الاتكيت في الجوانب التخطيطية مع الحاجة إلى مزيد من التطوير، وأخيراً جاءت فئة (أستخدم مهارات الاتصال غير اللفظي بشكل فعال في السياقات الدبلوماسية) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢.١١) ووزن مئوي (٧٠.٣٣)، مما يدل على أن هذا الجانب لا يزال الأقل حضوراً في الممارسة الفعلية مقارنة ببقية الأبعاد.ويُستنتج من ذلك أن مستوى الالتزام العام بممارسات الاتكيت لدى الدبلوماسيين يتسم بالارتفاع، خاصة في الجوانب السلوكية المباشرة والتعامل الرسمي، في حين تبرز الحاجة إلى تعزيز مهارات الاتصال غير اللفظي وتكامل الاتكيت ضمن العمليات التخطيطية لتحقيق أداء دبلوماسي أكثر شمولاً وفاعلية.

المحور السادس: تأثير الالتزام بالاتكيت السياسي على الثقة والمصداقية والسمعة الدولية.

جدول (١٠) يبيّن تأثير الالتزام بالاتكيت السياسي على الثقة والمصداقية والسمعة الدولية. ن= (١٠٦).

ت	العبارات	موافق		محايد	لا أوافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة	الاتجاه
١	يسهم الالتزام بالاتكيت السياسي في تعزيز صورة الدولة لدى الأطراف الدولية	ك	٥٢	٣٥	١٩	٢.٣١	٧٧	٤	أتفق
		%	٤٩.٠٦	٣٣.٠٢	١٧.٩٢				
٢	يعزز الاتكيت السياسي الثقة بين الأطراف الدولية في السياقات الرسمية.	ك	٧٢	٢١	١٣	٢.٥٦	٨٥.٣٣	٢	أتفق
		%	٦٧.٩٢	١٩.٨١	١٢.٢٦				
٣	يعمل الاتكيت السياسي على تحسين مصداقية الممثلين الرسميين للدولة	ك	٦٤	٢٧	١٥	٢.٤٦	٨٢	٣	أتفق
		%	٦٠.٣٨	٢٥.٤٧	١٤.١٥				
٤	يساهم الالتزام بالاتكيت السياسي في تعزيز السمعة الدولية للدولة	ك	٨١	١٦	٩	٢.٧٠	٩٠	١	أتفق
		%	٧٦.٤٢	١٥.٠٩	٨.٤٩				

٥	يسهم الاتكيت السياسي في تسهيل التعاون والشراكات الدولية طويلة الأمد	ك	٤٨	٣٨	٢٠	٢.٢٦	٧٥.٣٣	٥	أتفق
		%	٤٥.٢٨	٣٥.٨٥	١٨.٨٧				

يبيّن الجدول (١٠) تأثير الالتزام بالاتكيت السياسي على الثقة والمصداقية والسمعة الدولية، إذْ جاءت فئة (يساهم الالتزام بالاتكيت السياسي في تعزيز السمعة الدولية للدولة) في المرتبة الأولى محققة وسطاً مرجحاً بلغ (٢.٧٠) ووزناً مئوياً قدره (٩٠)، مما يعكس إدراكاً عالياً لدى المبحوثين لأهمية الاتكيت السياسي في بناء سمعة دولية إيجابية وترسيخ مكانة الدولة على الساحة العالمية، تلتها فئة (يعزز الاتكيت السياسي الثقة بين الأطراف الدولية في السياقات الرسمية) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٥٦) ووزن مئوي (٨٥.٣٣)، وهو ما يشير إلى الدور المحوري للاتكيت في بناء الثقة المتبادلة وتعزيز العلاقات الرسمية بين الدول، ثم جاءت فئة (يعمل الاتكيت السياسي على تحسين مصداقية الممثلين الرسميين للدولة) في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٤٦) ووزن مئوي (٨٢)، مما يدل على وعي واضح بأهمية الاتكيت في تعزيز مصداقية الدبلوماسيين وتمثيلهم الرسمي، في حين احتلت فئة (يسهم الالتزام بالاتكيت السياسي في تعزيز صورة الدولة لدى الأطراف الدولية) المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٣١) ووزن مئوي (٧٧)، وهو ما يعكس إدراكاً جيداً لدور الاتكيت في تحسين الصورة الذهنية للدولة رغم أنه أقل نسبياً من الأبعاد الأخرى، وأخيراً جاءت فئة (يسهم الاتكيت السياسي في تسهيل التعاون والشراكات الدولية طويلة الأمد) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢.٢٦) ووزن مئوي (٧٥.٣٣)، مما يشير إلى أن هذا الجانب، رغم أهميته، يحظى بأدنى مستوى من الإدراك مقارنة ببقية الفئات. ويُستنتج من ذلك أن الالتزام بالاتكيت السياسي يمثل عاملاً أساسياً في تعزيز السمعة الدولية وبناء الثقة والمصداقية، في حين يحتاج دوره في دعم الشراكات طويلة الأمد إلى مزيد من التركيز والتعزيز ضمن الممارسات الدبلوماسية.

المحور السابع: الصعوبات التي تواجه موظفي السلك الدبلوماسي عند تطبيق الاتكيت السياسي.

جدول (١١) يبيّن الصعوبات التي تواجه موظفي السلك الدبلوماسي عند تطبيق الاتكيت السياسي.

ت	العبارات	موافق		محايد	لا أوافق	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة	الاتجاه
١	أواجه صعوبات عند تطبيق الاتكيت السياسي بسبب اختلاف الثقافات.	ك	٧٥	١٩	١٢	٢.٥٩	٨٦.٣٣	١	أتفق
		%	٧٠.٧٥	١٧.٩٢	١١.٣٢				
٢	توجد قيود تنظيمية أو مؤسساتية تحد من تطبيق قواعد الاتكيت السياسي.	ك	٥١	٣٥	٢٠	٢.٢٩	٧٦.٣٣	٤	أتفق
		%	٤٨.١١	٣٣.٠٢	١٨.٨٧				
٣	أحيانًا يؤثر الضغط الزمني أو الأحداث الطارئة على الالتزام بالاتكيت السياسي	ك	٤٧	٣٨	٢١	٢.٢٥	٧٥	٥	أتفق
		%	٤٤.٣٤	٣٥.٨٥	١٩.٨١				
٤	أجد تحديًا في التوفيق بين البروتوكولات الدولية والمتطلبات المحلية	ك	٥٨	٣٠	١٨	٢.٣٨	٧٩.٣٣	٣	أتفق
		%	٥٤.٧٢	٢٨.٣٠	١٦.٩٨				
٥	قلة التدريب والتوجيه المستمر تشكل عائقًا أمام التطبيق الفعّال للاتكيت السياسي	ك	٦٦	٢٥	١٥	٢.٤٨	٨٢.٦٧	٢	أتفق
		%	٦٢.٢٦	٢٣.٥٨	١٤.١٥				

يبيّن الجدول (١١) الصعوبات التي تواجه موظفي السلك الدبلوماسي عند تطبيق الاتكيت السياسي إذْ جاءت فئة (أواجه صعوبات عند تطبيق الاتكيت السياسي بسبب اختلاف الثقافات) في المرتبة الأولى بوسط مرجح (٢.٥٩) ووزن مئوي (٨٦.٣٣) مما يعكس أن

الفروقات الثقافية تشكل أكبر تحدٍ أمام الالتزام بقواعد الاتكيت السياسي ويبرز الحاجة إلى فهم أعمق للتنوع الثقافي في الممارسات الدبلوماسية تلتها فئة (قلة التدريب والتوجيه المستمر تشكل عائقًا أمام التطبيق الفعّال للاتكيت السياسي) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢.٤٨) ووزن مئوي (٨٢.٦٧) وهو ما يشير إلى أن نقص التدريب المستمر يقلل من قدرة الدبلوماسيين على التطبيق الأمثل لمبادئ الاتكيت ويستدعي برامج تدريبية منظمة لتعزيز الكفاءة ثم جاءت فئة (أجد تحديًا في التوفيق بين البروتوكولات الدولية والمتطلبات المحلية) في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٣٨) ووزن مئوي (٧٩.٣٣) مما يدل على الصعوبة في الموازنة بين المعايير الدولية والمتطلبات المحلية ويحتاج إلى سياسات واضحة لتسهيل التطبيق الفعّال بينما احتلت فئة (توجد قيود تنظيمية أو مؤسساتية تحد من تطبيق قواعد الاتكيت السياسي) المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٢.٢٩) ووزن مئوي (٧٦.٣٣) وهو ما يعكس وجود عوائق تنظيمية تحد من الالتزام التام بالقواعد الدبلوماسية وأخيراً جاءت فئة (أحيانًا يؤثر الضغط الزمني أو الأحداث الطارئة على الالتزام بالاتكيت السياسي) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢.٢٥) ووزن مئوي (٧٥) مما يشير إلى أن الضغوط العملية قد تقلل من القدرة على الالتزام الدقيق بالاتكيت خلال المواقف المستعجلة.ويُستنتج من ذلك أن الصعوبات الأساسية التي تواجه موظفي السلك الدبلوماسي عند تطبيق الاتكيت السياسي تتمثل في الفروق الثقافية ونقص التدريب المستمر، بينما تشكل القيود التنظيمية والضغوط العملية تحديات ثانوية تحتاج إلى استراتيجيات دعم وتوجيه فعّالة لضمان تطبيق الاتكيت بشكل متسق وفعال.

الاستنتاجات:

١- بيّنت نتائج الدراسة أن المبحوثين يظهرون مستوى مرتفعاً من الالتزام والتطبيق العملي للاتكيت السياسي والبروتوكول، مع تركيز على السلوك المهني في المواقف الرسمية. ومع ذلك، تبقى الحاجة قائمة لتعزيز الفهم العميق للدلالات الرمزية للاتكيت وأثرها في إدارة الانطباع الدولي.

٢- كشفت نتائج الدراسة أن المبحوثين يظهرون التزاماً قوياً في الجوانب السلوكية المباشرة للتطبيق العملي للاتكيت السياسي والتفاعل مع الآخرين، بينما يحتاج الجانب الاستراتيجي المتعلق بتخطيط الأنشطة الرسمية ودمج الاتكيت بشكل منهجي إلى تعزيز أكبر.

٣- أظهرت نتائج الدراسة أن الالتزام بالاتكيت السياسي يسهم بشكل فعّال في تعزيز مصداقية الدولة وبناء الثقة وتحسين صورتها الدولية، بينما يحتاج دوره في إدارة الأزمات الدبلوماسية إلى مزيد من الوعي والتطوير لدى الدبلوماسيين.

٤- بينت نتائج الدراسة أن أبرز التحديات التي تواجه العاملين في السلك الدبلوماسي تكمن في التباينات الثقافية ومتطلبات التفاوض، إلى جانب الحاجة لتعزيز التدريب وتقليل القيود المؤسسية، بما يعزز كفاءة ومرونة تطبيق الاتكيت السياسي في البيئات الدولية.

٥- كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الالتزام العام بممارسات الاتكيت لدى الدبلوماسيين مرتفع، لا سيما في الجوانب السلوكية المباشرة والتعامل الرسمي، بينما تبرز الحاجة لتعزيز مهارات الاتصال غير اللفظي ودمج الاتكيت في العمليات التخطيطية لتحقيق أداء دبلوماسي أكثر شمولية وفاعلية.

٦- أوضحت نتائج الدراسة أن الالتزام بالاتكيت السياسي يشكل عنصراً أساسياً في تعزيز السمعة الدولية وبناء الثقة والمصداقية، بينما يحتاج دوره في دعم الشراكات طويلة الأمد إلى تركيز أكبر وتعزيز مستمر ضمن الممارسات الدبلوماسية.

٧- بينت نتائج الدراسة أن الصعوبات الرئيسة التي تواجه موظفي السلك الدبلوماسي في تطبيق الاتكيت السياسي ترتبط بالفروق الثقافية ونقص التدريب المستمر، بينما تشكل القيود التنظيمية والضغوط العملية تحديات ثانوية تتطلب استراتيجيات دعم وتوجيه لتعزيز التطبيق المتسق والفعّال للاتكيت.

التوصيات:

١- ضرورة تطوير برامج تدريبية متقدمة للدبلوماسيين تركز على تعزيز الفهم العميق للدلالات الرمزية للاتكيت السياسي وأثرها في إدارة الانطباع الدولي، بهدف توسيع نطاق التطبيق من الجوانب السلوكية المباشرة إلى الجوانب الاستراتيجية المرتبطة بالسياسات والمواقف الرسمية.

٢- دمج الاتكيت السياسي بشكل منهجي ضمن التخطيط للأنشطة الرسمية والبرامج الدبلوماسية، بما يضمن تعزيز مهارات الاتصال غير اللفظي ورفع مستوى التفاعل الاحترافي مع الأطراف الدولية، وذلك لتحقيق أداء دبلوماسي أكثر شمولية وفاعلية.

٣- زيادة الوعي بأهمية الاتكيت السياسي في إدارة الأزمات الدبلوماسية وتعزيز دوره في دعم الشراكات طويلة الأمد، عن طريق ورش عمل ودورات تدريبية عملية تحاكي سيناريوهات التفاوض الدولي وتحديات العلاقات العامة الدولية.

٤- وضـع اسـتراتيجيات مؤسـسـية لتقليل القيود التنظيمية وتوفير الدعم المسـتمر للموظفين، مع التركيز على التعامل مع الفروق الثقافية وتوفير برامج تدريبية مستمرة، بما يسهم في تطبيق الاتكيت السياسي بشكل متسق ومرن في البيئات الدبلوماسية المختلفة.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم ابراش. (٢٠٠٩). *المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢. أحمد إبراهيم، و علي العزاوي. (٢٠٢٢). استراتيجيات العلاقات العامة في بناء سمعة الدولة. *مجلة الدراسات الإعلامية العربية*. المجلد الرابع . العدد (١٧).

٣. جبر محمد حميد. (١٩٩١). *طرق البحث الاجتماعي*. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

٤. خضير عباس ضاري. (٢٠٢٠). *دور الإعلام الإلكتروني بتعزيز الاغتراب السياسي في المجتمع العراقي*. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام.

٥. عبير شفيق جورج الرحباني. (٢٠٠٩). *استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الآداب.

٦. محمد بن سعد الخرعان. (٢٠٢٤). تأثير العلاقات العامة على تنظيم البروتوكولات السياسية في العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للدراسات المالية والإدارية والاقتصادية*. المجلد الثالث . المجلد الثالث . العدد (٢٥).

٧. محمد عباس، و أحمد طريش. (٢٠٢١). أسـاليب العلاقات العامة الدولية في بناء صـورة الدولة عبر الفضـاء الإلكتروني. *مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد*.

8. C. Bjola و، M. Holmes .(٢٠١٥) .*Digital Diplomacy: Theory and Practice* .London & New York: Routledge.
9. Bjola, C., & Holmes, M. (2015). *Digital Diplomacy: Theory and Practice.* London & New York: Routledge.
10. Bjola, C., & Kornprobst, M. (2018). *Understanding International Diplomacy: Theory, Practice.*
11. Bjola, C., & Kornprobst, M. (2018). *Understanding International Diplomacy: Theory, Practice and Ethics* (Vol. 2nd ed.). London & New York: Routledge.
12. Constantinou, C. M., Kerr, P., & Sharp, P. (2016). *The SAGE Handbook of Diplomacy.* London: SAGE Publications.
13. Cull, N. J. (2019). *Public Diplomacy: Foundations for Global Engagement in the Digital Age.* Cambridge, UK: Polity Press.
14. Fitzpatrick, K. R. (2011). *U.S. Public Diplomacy in a Post-9/11 World: From Messaging to Mutual Understanding.* Los Angeles: Figueroa Press.
15. Gregory , A., & Halff, G. (2020). *Public Relations and Diplomacy in a Globalized World: An Issue Interplay Perspective.* Cham, Switzerland: Palgrave Macmillan.
16. Grunig, J. E. (2013). *Excellence in Public Relations and Communication Management.* New York: Routledge.
17. P .A. Curtin و، T .K. Gaither .(٢٠١٩) .*International Public Relations: Negotiating Culture, Identity, and Power*٣) المجلد) rd ed .(Thousand Oaks ،CA: SAGE Publications.
18. Zhou, J., & Zhang, G. (2022). *A Study of Diplomatic Protocol and Etiquette: From Theory to Practice.* Singapore:: Springer.